حماس تقول انها مستعدة لتشكيل جيش فلسطيني

مشعل يحذر من "تعطيل" انتصار حماس ويتعامل مع مسار اوسلو ب"واقعية شديدة"

فلسطين المحتلة/دمشق/ اف ب:

حذر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل امس السبت في مؤتمر صحافي عقده في دمشق السلطة الفلسطينية من "تعطيل" انتصار الحركة عبر تسريع تسليم السلطة اليها واكد من جهة ثانية ان الحركة ستتعامل مع مسار اوسلو "بواقعية شديدة".

واتهم مشعل "من هو غير راض" عن انتصار الحركة بانه "سيتحمل مسؤولية التعطيل" واضاف "من يريد ان يحشرنا بعامل الزمن فتجري استقالة الحكومة لتقبل على عجل (...) نقول له ان حماس لا تقبل بان تحشر في عامل الزمن".

واكد مشعل ان حماس "لا تزال تمد يدها الى المشاركة" مع القوى الفلسطينية الاخرى. وشدد على ان "التشاور لتشكيل الحكومة قد يستمر اسابيع وربما اشهرا" مضيفا "ان المرحلة الانتقالية يتحمل مسؤوليتها الناس في السلطة والذين قدموا استقالاتهم".

وكان رئيس الحكومة الفلسطينية احمد قريع سارع الى تقديم استقالة الحكومة الفلسطينية فور اعلان النتائج التي اعطت حماس فوزا كبيرا.

واكد مسؤول حماس انه "كما نجحت حماس في المقاومة ستنجح في التغيير والاصلاح ومن مصلحة الجميع ان يركبوا القطار الذي ستقوده حماس" مضيفا "سننجح وسننتصر وسترون".

وشدد مشعل على رغبة حماس بالمشاركة مع كل القوى الفلسطينية الاخرى رغم قدرة حماس على تشكيل الحكومة وحدها حسب قوله. وتابع مشعل "لن نكون وحدنا سنكون مع غيرنا من الاخوة في فتح ونقول لهم نحن محتاجون لبعضنا البعض" معتبرا ان فتح استعجلت القول انها لا تريد المشاركة في الحكومة.

واعتبر مشعل ان هناك "تناقضا" بين برنامج الحركة والبرنامج الذي ينادي به رئيس السلطة الوطنية محمود عباس داعيا الى "الحوار" لحل مسالة هذا التناقض. واضاف "لقد عرض على الشعب الفلسطيني في الانتخابات التشريعية برنامجنا والشعب الفلسطيني اختار برنامجنا مع ذلك نقول باننا نريد ان نتفاهم معا وسننجح في التفاهم".

وردا على قول عباس ان من يريد ان يتسلم الحكومة عليه ان ينطلق من اتفاقات اوسلو وكل الاتفاقات الموقعة دوليا قال مشعل "الاخ ابو مازن يقول ان من يريد ان يشكل الحكومة فيجب ان يتم ذلك على القاعدة السياسية التي احملها انا (...) لكن الشعب الفلسطيني اختار حماس على اساس برنامجها ونحن لم نخدع شعبنا الشعب اختارنا عن وعي وهو يدرك تبعات هذا الاختيار".

وعن مصير الاتفاقيات الموقعة قال مشعل "سنتعامل مع كل اتفاق وقانون بواقعية استنادا الى مصالح شعبنا" مضيفا "ما يناسبنا سناخذه وما لا يناسبنا لن ناخذ به لكننا لن نحمل السلم بالعرض". وقال "لدينا سلطة نشأت على اساس اوسلو وسنتعامل مع هذا الواقع بواقعية شديدة ولكن بشكل لا ينتقص مع حق شعبنا".

واضاف ان حماس "لا تخضع للضغوط بالنسبة الى مسالة الاعتراف باسرائيل لان الاحتلال لا شرعية له ولن نتخلى عن حقوقنا". وتابع "لكننا واقعيون ونعلم ان الامور تجري على اساس ان عدم اعتراف طرف بطرف اخر لا يعني انه لن تكون هناك خطوات تراعي ظروف الواقع ومتطلباته والمرحلة" القائمة.

وكرر موقف حماس بان اتفاق اوسلو "انتهى زمنيا ودفن وقد ابنه الجميع" مضيفا "نحن متمسكون بتحرير الارض ومتمسكون بالقدس وحق العودة ورفض الاستيطان وبخيار المقاومة وسلاح المقاومة".

وردا على سؤال حول موقف حماس من قيام الدولة الفلسطينية قال "خارطة فلسطين هي خارطة فلسطين المعروفة" في اشارة الى فلسطين التاريخية تحت "الانتداب البريطاني. لكنه اضاف "بالتاكيد نؤمن بالمرحلية والتدرج والواقعية ونستطيع انجاز حقوقنا خطوة خطوة ونقيم دولتنا شرط ان تكون ذات سيادة"

واشار مشعل الى ان الحركة "لم تفاجأ" بفوزها بالانتخابات التشريعية الفلسطينية مشددا على انها "خططت له". وقال "نقول ان حماس خططت لهذا الفوز وهي تمضي بثقة في طريق متسلسل الخطى والمراحل". الا انه اوضح ان "نسبة الفوز جاءت اعلى مما توقعه الكثير وربما نحن ايضا".

واضاف ان لحماس "اهدافها الاستراتيجية وضعت منذ عام ١٩٨٧ وكنا ندرك منذ انطلقنا اننا سنبلغ نقطة النهاية". وقال ان الحركة تسعى الى تحقيق ثلاثة اهداف هي "اصلاح الواقع الفلسطيني وتغييره الى الافضل من اجل شعبنا وتخفيف آلامه" ثم ثانيا "حماية المقاومة التي صنعتنا واعطتنا كل هذا المجد" وثالثا "ترتيب البيت الفلسطيني ومؤسساته ليقوم على الشراكة" موضحا ان هذا الترتيب "بدأ عبر التشريعي" على ان "يصل لاحقا الى منظمة التحرير الفلسطينية" التي لا تشارك حماس فيها وهي تعتبر راس الهرم للقيادة الفلسطينية.

وردا على سؤال حول اذا كانت حماس ستفرض الشريعة الاسلامية قال مشعل "حماس تعرف المرحلة وتؤمن بالتدرج والوسطية والتسامح ولا اكراه لديها ولا تفرض فكرها على احد".

اما بالنسبة للمطالبات الدولية لحماس بوقف "الارهاب" قال مشعل "نحن مستعدون لتوحيد السلاح الفلسطيني ونعمل جيش مثل الدول المستقلة" لكي يصبح لدى الفلسطينيين "جيش يدافع عن شعبنا ضد العدوان ويسعى لاسترداد الحق الفلسطيني".

اما بالنسبة لكتائب القسام فاكد انه "لن يكون هناك تحول وظيفي" ولكن الشكل "قابل للتغيير" مؤكدا ان "القوة الفلسطينية تحمي شعبها وتقاوم الاحتلال هذا هو الدور وهذه هي المسؤولية"

وفيما يتعلق بالانتخابات الاسرائيلية المقبلة حذر مشغل الناخب الاسرائيلي بانه "ليس هناك زعيم اسرائيلي يستطيع ان يوفر لك الامن مع الاحتلال" مؤكدا انه "لا سلام ولا امن مع الاحتلال الاسرائيلي".

في غضون ذلك تظاهر نحو ثلاثة الاف ناشط من حركة فتح وعشرات المسلحين من كتائب شهداء الاقصى السبت في مدينة نابلس مطالبين باستقالة قيادة الحركة اثر خسارتها الانتخابات التشريعية امام حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

واطلق المسلحون النار في الهواء فيما طالب المتظاهرون عبر مكبرات الصوت باستقالة اعضاء اللجنة المركزية في فتح خلال ٢٤ ساعة ورفض المتظاهرون ايضا اي مشاركة لفتح في الحكومة التي ستشكلها حماس.

وهتف مسؤول شارك في التحرك "نؤكد لحماس اننا سنحمي العلم الفلسطيني" و"لن نسمح لهم بتغيير العلم الفلسطيني" و"رصاصاتنا ستوجه الى راس الاحتلال (الاسرائيلي) ورؤوس جميع من سيهاجمون فتح".

وكان تسعة اشخاص بينهم خمسة عناصر من قوات الامن الفلسطيني اصيبوا بجروح ليل الجمعة السبت في اشتباكات مسلحة بين ناشطين من فتح واخرين من حماس في جنوب قطاع غزة. وجاب الالاف من مناصري فتح العديد من احياء قطاع غزة مطالبين باستقالة قادة الحركة وحملوهم مسؤولية الهزيمة امام حماس في الانتخابات التشريعية.

من جهته أبدى اسماعيل هنية القيادي البارز بحركة المقاومة الاسلامية حماس تحديا يوم أمس السبت في مواجهة دعوات دولية لحماس كي تنزع سلاحها وتنبذ العنف للحيلولة دون قطع المساعدات الدولية التي تحصل عليها السلة الفلسطينية.

وقال اسماعيل هنية "المساعدات لا يمكن ان تكون سيفا مسلطا على الشعب الفلسطيني ولن تكون ابتزازا لشعبنا ومقاومته ولحماس .. هذا مرفوض من حيث المبدأ".

واضاف "في الوقت الذي نرفض فيه الابتزاز السياسي نحن لا نطلب أي قطيعة بيننا وبين العالم وفي نفس الوقت الخيارات والبدائل المتاحة هي كثيرة امام شعبنا الفلسطيني".

وقال ان حماس ملتزمة بالحفاظ على سلاحها ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

وكان هنية يتحدث بعد ان هددت الولايات المتحدة بقطع المساعدات التي تبلغ ٢٣٤ مليون دولار المخصصة للفلسطينيين هذا العام لانه يتوقع ان تشكل حماس حكومة فلسطينية جديدة.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش في مقابلة مع شبكة تلفزيون سي بي اس نيوز "عليهم التخلص من جناح حزبهم المسلح والعنيف وثانيا عليهم التخلص من ذلك الجزء من برنامجهم الذي يقول انهم يريدون تدمير اسرائيل.

"واذا لم يفعلوا ذلك لن نتعامل معهم. ولن يتم تقديم برامج المساعدات".

واشار مسؤولون من الاتحاد الاوروبي الى ان رفض حماس نبذ العنف والاعتراف باسرائيل يمكن ان يكون له عواقب في علاقاته مع سلطة فلسطينية تديرها حماس.

والاتحاد الاوروبي هو اكبر مانح للمساعدات للسلطة الفلسطينية وقدم مساعدات قيمتها ٥٠٠ مليون يورو (٦١٢ مليون دولار) في العام الماضي.

إلى ذلك قالت كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح يوم أمس السبت انها لن تلتزم بالتهدئة مع اسرائيل بعد فوز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية.

وقال قائد كتائب شهداء الاقصى في مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية ان التهدئة غير ملزمة لها بعد الانتخابات وان طلقات الكتائب ستوجه الى اسرائيل والفاسدين في حركة فتح وان هذا الوضع تم تنسيقه مع جميع المنظمات في الضفة الغربية.

في سياق آخر اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية أمس السبت ان اسرائيل لن تسمح لنواب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذين فازوا في الانتخابات التشريعية الاخيرة بالتنقل بحرية بين قطاع غزة والضفة الغربية.

وصرح ماموس جلعاد مستشار وزير الدفاع شاوول موفاز للاذاعة العامة "لا سبب يدعو اسرائيل الى اعطاء تصاريح مرور للشخصيات الفلسطينية المهمة التي تنتمي الى منظمة تدعو الى تدمير اسرائيل".

وكان جلعاد يرد على سؤال حول امكان انتقال نواب حماس المنتخبين في قطاع غزة الى رام الله حيث مقر المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان).

وسئل عن مصير رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل الذي يعيش في المنفى في حال عودته الى الاراضي الفلسطينية فاكد جلعاد انه "سيعتقل فورا في حال دخل منطقة تخضع للسيطرة الاسرائيلية". لكنه لم يوضح مصير مشعل اذا دخل قطاع غزة عبر معبر رفح الخاضع لاشراف مصر والفلسطينيين.

وكانت جريدة القدس الفلسطينية اشارت الجمعة الى ان خالد مشعل قد يتوجه الاسبوع المقبل الى قطاع غزة.

اعتقال زوجات المتمردين في العراق لدى الاميركيين لايجاد ازواجهن

مقتل خمسة عراقيين بينهم ثلاثة جنود وشرطي في هجمات في العراق

واشنطن / اف ب:

اظهرت وثائق حصل عليها "الاتحاد الاميركي للحريات المدنية" ابرز جمعية اميركية للدفاع عن الحريات المدنية ان عسكريين اميركيين اعتقلوا عام ٢٠٠٤ على الاقل مرتين زوجات متمردين عراقيين في محاولة لايجاد ازواجهن.

واحدى الحالتين تتحدث عن امرأة شابة في الثامنة والعشرين من العمر لديها ثلاثة اولاد اعتقلت من قبل فريق للقوات الخاصة رغم اعتراضات ضابط استخبارات كان حاضرا.

والحالة الاخرى التي تم بحثها في البريد الالكتروني بين ضباط تتعلق بعدة نساء كرديات اعتقلن بهدف الحصول على معلومات من اجل العثور على زوج احداهن.

وجاء خطف الصحافية الاميركية جيل كارول في الاونة الاخيرة في العراق ومطالبة خاطفيها بالافراج عن كل المعتقلات العراقيات مقابل اطلاق سراحها ليلقي الضوء على هذه الاعتقالات وليطرح اسئلة جديدة حول التكتيك الاميركي في العراق.

وكان هناك خمس نساء بين ٤١٩ معتقلا عراقيا افرج عنهم الخميس. لكن الجيش الاميركي اكد ان الافراج عنهم ليس له علاقة بمطالب خاطفي جيل كارول.

وردا على اسئلة حول حالات اعتقال زوجات متمردين قال متحدث باسم الجيش بول بويس ان كل مزاعم تتعلق بالسلوك السيء تؤخذ على محمل الجد. واضاف ان "الوثائق المشار اليها تعكس صعوبة عمل الجيش في التحقق من هذه المزاعم" مؤكدا في الوقت نفسه انه "من الصعب القول اذا حصل فعلا امر ما استنادا الى هذه الوثائق".

وفي الحالة الاولى التي حصلت في ٩ مايو ٢٠٠٤ تم الافراج عن زوجة المتمرد العراقي في غضون يومين.

على صعيد اخر اعلن الجيش الاميركي والشرطة العراقية أمس السبت مقتل خمسة عراقيين في هجمات متفرقة في العراق بينهم جنديان ومدني قتلوا الجمعة في تلعفر شمال العراق فيما عثرت قوات الشرطة في كربلاء على ست جثث مجهولة الهوية.

واكد الجيش الاميركي في بيان له مقتل جنديين عراقيين ومدني واصابة سبعة اخرين في ثلاثة انفجارات في مدينة تلعفر (٤٥٠ كلم شمال بغداد) الجمعة.

وفي الفلوجة (٥٠ كلم غرب بغداد) اكد الضابط عمر علي من شرطة المدينة "مقتل شرطي واصابة اخر في انفجار عبوة ناسفة على دورية للشرطة".

واوضح ان "الانفجار وقع عند الساعة ١١.٣٠ (٠٨.٣٠ ت غ) وسط المدينة".

وفي بعقوبة (٦٠ كلم شمال شرق بغداد)اكد مصدر في الجيش العراقي "مقتل الجندي داود سالم احد عناصر الفوج الرابع الذي يعمل في المنظمة الاستخباراتية على يد مسلحين مجهولين فتحوا عليه النار في حي المفرق (غرب بعقوبة) عند الساعة ١١.٤٥ (٠٨.٤٥ ت غ) ولاذوا بالفرار".

وفي كربلاء (١١٠ كلم جنوب بغداد) اكد الناطق الرسمي لشرطة كربلاء رحمن مشاوي "عثور قوات الشرطة على ست جثث مجهولة الهوية. واوضح ان "الجثث وجدت معصوبة الاعين وموثوقة الايدي في منطقة خان الربع ١٥ كلم جنوب المدينة بعد ان قتلت رميا بالرصاص".

من جانب اخر اعلن المقدم جبار شمخي من شرطة الناصرية (٣٧٥ كلم جنوب بغداد) "عثور قوات الشرطة على ٦٠٠ قاذفة صاروخية بالاضافة الى اعتدة مختلفة في مخبأ قرب ناحية الغراف" شمال المدينة.

في هذا الاطاراعلنت مجموعة عراقية مسلحة تخطف اربعة رهائن غربيين في شريط فيديو بث أمس السبت انها تمنح "فرصة اخيرة" للسلطات الاميركية والعراقية للافراج عن السجناء العراقيين والا قامت بقتل الرهائن لديها.

وقال بيان لمجموعة "سرايا سيوف الحق" ارفق بشريط فيديو ظهر فيه الرهائن الاربعة ان المجموعة "تعطي فرصة اخيرة لتنفيذ مطالبها باطلاق سراح المساجين العراقيين في السجون الاميركية والعراقية مقابل اطلاق سراح" الرهائن.

في سياق اخر قال الجنرال جون ابي زيد قائد القيادة الوسطى في القوات الاميركية في حديث لصحيفة كويتية أمس السبت ان الولايات المتحدة خفضت عديد قواتها في العراق بنسبة ٢٠ بالمئة في الشهرين الماضيين غير انها على استعداد لزيادة عدد هذه القوات اذا تدهور الوضع في العراق.

واوضح ابي زيد "نحن قلصنا قواتنا مسبقا في العراق بحوالي نسبة ١٥ الى ٢٠ في المئة خلال الشهرين الماضيين".

واضاف "اتوقع ان يقل حجم القوات ولكن ذلك يعتمد فقط على درجة الاستقرار الذي يتحقق (..) لا تتوقعوا حدوث انسحاب سريع للقوات الاميركية". وتابع "ان حجم تلك القوات سيظل يخضع للتخفيض مع تطور قدرات القوات العراقية. ولكن اذا حدث تغير في الوضع الامني فقد يؤدي الى وضع العراق في الاتجاه الخطأ فإننا مستعدون لجلب المزيد من القوات. وعليه فإننا سنحكم على الوضع بدقة".

واشار ابي زيد الى ان هناك حوالي ٢٢٠ الف عراقي يعملون في صفوف قوات الامن او الجيش العراقي حاليا "وهي قوات دفاعية تساعد في عمليات البناء وهي قوات لديها قدرات للدفاع عن العراق في نهاية المطاف كما انها تعمل في مواجهة المسلحين والارهابيين الناشطين في العراق".

عواصم العالم

مقاتلون من طالبان يحرقوا ثلاث مدارس في افغانستان

قندهار / رويترز:

قال مسؤول تعليمي في افغانستان ان مقاتلين من حركة طالبان احرقوا ثلاث مدارس في اقليم مضطرب في البلاد.

وقال محمد قاسم المسؤول عن التعليم في الاقليم ان ثلاث مدارس بنيت حديثا وكان يدرس فيها نحو الف فتى وفتاة احرقت مساء يوم الجمعة في منطقة ناوا باقليم هلمند.

وقال قاسم يوم امس السبت "يمكنني القول ان طالبان وراء هذا (الهجوم") مضيفا أنه لم تقع اصابات.

الجفاف يهدد أكثر من مليوني لاجئ صومالي على الحدود

مقديشو/ متابعات:

كشفت الهيئات الإنسانية الدولية العاملة في الصومال أن الجفاف والجوع يهدد أكثر من مليوني لاجئ صومالي في المناطق الحدودية بين الصومال وإثيوبيا وكينيا.

وافادت الانباء من الصومال إن أغلبية هؤلاء اللاجئين الذين منعتهم ظروفهم المادية من الهرب من الحرب الأهلية يدفعهم القحط والجفاف الآن إلى النزوح إلى أماكن مجهولة أخرى أو إلى البقاء في أرض جرداء لا ماء فيها أو مرعى تحت وطأة ظروف غير إنسانية.

ويشكوا اللاجئون من إن العالم تجاهلهم عندما أصابهم جانب من كارثة تسونامي بسبب انشغاله بتقديم العون إلى المناطق الآسيوية الأكثر تضررا، لكنهم يتساءلون عن سبب تجاهلهم الآن في حين لا توجد مأساة بحجم الجفاف والمجاعة التي تجتاحهم.

سترو: الفرصة ضئيلة لان تتجنب إيران الاحالة لمجلس الامن

دافوس / رويترز:

قال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو يوم أمس السبت إن إيران فرصتها ضئيلة لتجنب الاحالة الى مجلس الامن الدولي ما لم تغير موقفها من تخصيب الوقود النووي.

لكن سترو لم يذكر بطريقة مباشرة أن كان مازال يتوقع أن تتخذ الوكالة الدولية للطاقة الذرية قرارا بشأن الاحالة الاسبوع الجاري وهو احتمال تراجع في الايام الاخيرة بسبب تحفظات روسية وصينية. وقال سترو "اننا نحاول اقناع إيران أن تعود الى الالتزام. توجد بعض الدبلوماسية المكثفة التي تجري في مطلع الاسبوع.

القوات الهندية تقتل ستة متطرفين كشميريين

جامو / رويترز:

قال ضابط كبير في الجيش الهندي إن القوات الهندية قتلت بالرصاص ستة انفصاليين متطرفين اسلاميين كانوا يحاولون التسلل إلى الجزء الهندي من كشمير يوم السبت.

واصيب جندي في الاشتباك الذي وقع على بعد ٢٥٠ كيلومترا شمالي جامو العاصمة الشتوية لكشمير الهندية.

هيومن رايتس تعتبر ان استقلالية المحكمة مهددة في قضية صدام حسين

بغداد / اف ب:

اعتبرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الدولية المدافعة عن حقوق الانسان أمس السبت قبل يوم واحد من استئناف محاكمة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين وكبار معاونيه بأن التدخلات الحكومية في عمل المحكمة بات يهدد استقلالية القضاء.

وقالت المنظمة في بيان بان الدعوات التي وجهت من اجل استقالة القاضي رزكار محمد امين "لم تكن اقل من هجوم على استقلالية القضاء".

الهند تجري تجربتين على صاروخي ارض-جو من نوع "اكاش"

بهوبانشوار / اف ب:

اجرت الهند أمس السبت تجربتين ناجحتين على صواريخ "اكاش" ارض- جو في منطقة تجارب على الساحل الشرقي حسب مسؤول في وزارة الدفاع.

واطلقت الصواريخ المطورة محليا من منصات صواريخ واصابت اهدافا طائرة بنجاح وفق المسؤول.

وتستطيع صواريخ اكاش (السماء بالهندية) اصابة ١٠٠ هدف في الوقت ذاته والتحرك لمسافة ٦٠٠ متر في الثانية وحمل رؤوس حربية بوزن ٥٥ كلغ عبر ٢٧ كيلومترا في ٥٠ ثانية.

فوز حماس واقعاً لا ينبغي تجاهله

كتب كلود صلحاني محرر الشؤون الدولية في صحيفة واشنطن تايمز تعليقا يقول فيه إن فوز حماس يفرض واقعا جديدا في الشرق الأوسط لا ينبغي تجاهله.

وقال إن ما أثار الدهشة هو النتائج الضعيفة التي حققتها حركة فتح، وهي الحركة التي كانت العمود الفقري للدولة الفلسطينية على مدى أربعة عقود، مشيرا إلى أن قادة فتح يمكنهم أن ينحوا باللائمة على أنفسهم بسبب الفساد الذي استشرى في صفوفهم لسنوات عدة.

وأشار إلى أن فوز حماس سوف يقض مضجع "النظام الجديد"، ويشكل أزمة للولايات المتحدة التي دأبت على الدعوة إلى إصلاحات ديمقراطية في الشرق الأوسط، لذلك لا تملك أن تتجاهل هذا الاستحقاق الديمقراطي.

وفي هذا الإطار أيضا أوردت صحيفة نيويورك تايمز تقريرا لها من ديرغسان -وهي قرية أحد قادة فتح- تقول فيه من خلال المقابلات التي أجرتها، إن فوز حماس جاء بسبب استياء الشعب من فساد حركة فتح وعدم كفاءتها، إلى جانب الأمل بأن تقوم حماس بتغيير جذري.

ونقلت الصحيفة عن نزيه البرغوثي (٦٧ عاما) قوله إن المقاومة هي المرحلة الثانية، ولكن المرحلة الأساسية هي ترتيب البيت الفلسطيني".

أما خالد البرغوثي (٣٦ عاما) فقال إن "الأغلبية لا يستطيعون توضيح سبب تصويتهم، ولكن إذا جلست معهم يقولون: نحن نكره فتح لأنهم لم يحققوا لنا شيئا، كانوا قلة فقيرة ثم أصبحوا فجأة أثرياء، أما حماس فكانت تعمل بطريقة مختلفة، كانت تعمل مع المجتمع والفقراء جميعهم".

على الرئيس أن يتنحى

دعت صحيفة ديلي تلغراف في افتتاحيتها الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الوفاء بوعده الرامي إلى التنحي عن منصبه، لعجزه عن المحافظة على تماسك البيت الداخلي وتفكيك الجماعات المسلحة.

وقالت إن ما يحسب لعباس هو إقناع حركة حماس بالقبول بالهدنة، رغم أن ذلك لم يوقف "الإرهاب" في ظل تجاهل حركة الجهاد للهدنة وتعطيل المفاوضات مع الإسرائيليين بظهور الانتفاضة عام ٢٠٠٠.

وبررت الصحيفة وجهة نظرها قائلة إن الوعي بعجز عباس عن تقديم أي شيء دفع بحماس والشعب الذي اختارها إلى استخدامه ورقة التوت الدبلوماسية في الوقت الذي يتمسكون فيه بعقيدة "التطرف".

وأضافت أن استقالة عباس تجعل حماس تتحمل مسؤولية السلطة وتزيل من الأذهان الإسرائيلية والغربية الوهم بأن عباس هو المحاور الشرعي.

المفاوضات وسيلة وليست هدفا

وفي مقابلة خاصة أجرتها صحيفة تايمز مع الدكتور محمود الزهار، الناطق الإعلامي باسم حركة حماس، أجاب على سؤال حول التخلي عن الأسلحة قائلا "لماذا علينا أن نتخلى عن أسلحتنا؟ إذا ما جاءت إسرائيل لاحتلال أرضنا هل ستأتي بلادكم للدفاع عن شعبنا؟"

وقال إن "كل بلد في العالم لديه نظام سياسي إلى جانب نظام عسكري لحماية الوطن ومصالح الشعوب، فلماذا تعتبروننا ظاهرة فريدة علينا حماية الحدود الإسرائيلية، ونبقي العدوان الإسرائيلي على شعبنا، ولا نحرك ساكنا تجاه المعتقلين في السجون الإسرائيلية".

وفيما يتعلق بالمفاوضات قال الزهار إنها طريقة وليست هدفا بحد ذاتها، فإذا كان لدى إسرائيل ما تقدمه حيال قضايا وقف الهجمات والانسحاب وإطلاق الأسرى، فسيكون هناك الآلاف من الوسائل.

وأضاف "المفاوضات ليست محرما، فالجريمة السياسية هي الجلوس مع الإسرائيليين ثم الخروج بابتسامة عريضة لنخبر من خلالها الشعب الفلسطيني بأن ثمة تقدما، وفي واقع الأمر لم نتحرك قيد أنملة"، مشيرا إلى أن "السلطة الفلسطينية دخلت في مفاوضات لعدة سنوات ووصلت إلى طريق مسدود، فلماذا نكون نسخة من حركة فتح ونهدر الوقت والمال دون أن نحقق شيئا".

ولفت الزهار لدى سؤال الصحيفة له عن العلاقات مع إسرائيل إلى عزم الحركة على قطع علاقاتها الاقتصادية والأمنية معها، وفتح الأبواب أمام الدول العربية والإسلامية.

وفي تعليقه على التهديد بقطع المساعدات الدولية قال "إن ٤٠٪ من تلك المساعدات مقيدة بشروط، وإذا كان الشرط الأساسي هو تفكيك المقاومة ومنعها من المشاركة في الحكومة، فكيف سنبرر للشعب الفلسطيني أننا نتلقى الأموال من دول مانحة على حساب المصالح الوطنية؟"، مضيفا "إننا لسنا في حاجة إلى أموال تأتي على حساب المصالح الوطنية".

أما بشأن العلاقات مع أميركا فقال "لا شيء سيتغير لا سيما وأن رئيسها أقر بالحملة الصليبية الجديدة، والطائرات التي قصفت منزلي كانت أميركية وجميع القرارات الدولية التي تدعم إسرائيل هي أميركية أرضا".

وفي هذا الإطار أيضا كتب روبرت فيسك في صحيفة ذي إندبندنت مقالا تحت عنوان "المشكلة في الديمقراطية" يقول فيه إن الفلسطينيين اختاروا الحزب الخطأ للوصول إلى سدة الحكم.

وفي صحيفة ذي غارديان كتب غيرالد كوفمان مقالا تحت عنوان "انتصار لشارون" يعتبر فيه انتصار حماس أمرا محتوما للإخفاق في إنجاز أي شيء بشأن القمع الذي يعانيه الشعب الفلسطيني.

ونقلت صحيفة ذي غارديان عن زعيم حزب الوطني البريطاني نيك غريفين في المحكمة التي يواجه فيها تهمة الكراهية العنصرية، قوله إن الإسلام والديمقراطية "لا يتفقان".

وكان غريفين (٤٦ عاما) انتقد الإسلام في اجتماع له مع الحزب صور سرا، ونعته بأنه "عقيدة فاسدة" وأنه يخلو من أي مساحة للتسوية الضرورية في مجتمع حر.

مساحة اعلانية